

شرح القويسني الدرس الأول للشيخ أحمد بن عمر الحازمي

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد المقرر - [00:00:01](#)

هو شرح السلم والاوراق لفن المنطق وهو الرحمن الاخصري وشرح لحسن درويش القويسني وهو شيخ جامع الازهر لم يعرف له

تاريخ وفاة آآ ولادة عندما كان حيا عام خمس وخمسين ومائتين والف. الف - [00:00:28](#)

مئتين وخمسة وخمسين. وسلم له شروحات متعددة. ولكن تختلف من هيدا الطول ومن حيث الاختصار. ومن اجودها في نظري هو

هذا الشرح. ويمتاز ميزتين الاولى الاختصار والثانية المزج. وشرح الممزوج بالنسبة لطالب العلم المبتدي والمتوسط - [00:00:58](#)

المتون التي تشرح بالمزج العناية بها اولى. العناية بها اولى. دراسة وتدريسا. ومع ذا يكون مرجعا او مجرد او نحو ذلك. والمراد بالمزج

هو الذي يخلط فيه الشرح مع المتن. يخلط - [00:01:28](#)

في شرحه معه مع المتن. يأتي بكلمة ويدخل بينها كلمة اخرى وهكذا حتى يأتي على المسائل التي ذكرها الناظم وقد يزيد وقد يزيل

على ما ذكره الناظر. وهذا افيد لطالب العلم من حيث اذا كان المتن محفوظا يكون الفهم - [00:01:48](#)

اكثر وارسخ بخلاف المتن الذي تعلق فيه المتن يوضع في اعلى صفحة ثم يؤتى بمعاني الالبات. وقد يترك بعض الكلمات التي تكون

في المتن فلا تشرح او بعض المسائل ولا يحل عبارات متى؟ قل هذا فائدة قليل لطالب العلم. والعناية به ينبغي ان تكون اقل من

العناية بالشروحات - [00:02:08](#)

اذا لهاتين ميزتين كان الاختيار لهذا الكتاب. ثم شروحات السنة متقاربة يظح المبهم وشرح المصنف كذلك الملوي ملوي يعتبر شرحا ممزوجا لانه صعب. كذلك بعض الشروحات المعاصرة انما هي من باب التعليق على المتن. من كان دمنهور في اي ضحى المبهم يحاول

ان يقف مع الالفاظ. لكنه ليس كشرح الممزوج على كل - [00:02:38](#)

هذا الكتاب العناية به اولى هو مختصر ليس بطويل ليس بطويل وهو واضح العبارة في الجملة. قال المصنف رحمه الله تعالى الحمد

لله الذي اظهر لارباب العقول حقائق المعقول على التحقيق. ودلهم على تصحيح - [00:03:08](#)

طرق التصور والتصديق. واستنتجوا بها بدائع الاسرار من دقائق الانظار. واستخرجوا بها عرائس من مخبئات الاسرار. والصلاة والسلام

على سيدنا محمد الذي شيد قواعد الاسلام بافصح منطق واوضح خطاب وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين. الى يوم

العرض - [00:03:28](#)

والحساب. هذه مقدمة المصنف رحمه الله تعالى. والظاهر انه قد كتبها بنفسه لما سيأتي. وضمنها براعة الاستهلال وهي ان يذكر في

مقدمة كلامه ما يشعر بالمقصود. وفن من ان - [00:03:58](#)

او من فنون البديع عند البيانين يذكر في مقدمة كلامه ما يشعر بالمقصود قوله الحمد لله افتتح بي بحمده كما هو الشأن في كلام

الناظم رحمه الله تعالى تعليقه على الشرح. الذي اظهر واخرج - [00:04:18](#)

لارباب العقول اي لاصحاب العقول ما ذكر ارباب العقول فن النما هو من فنون المعقول معنى ان المنطق ان ما يدرك به الفكر ونحو

ذلك. حينئذ قول لارباب العقول هذا فيه براعة استهلاك. براعة استهلاك - [00:04:38](#)

العقول جمع عقل وستأتي الاشارة اليه قالوا عقل عقلا اذا ادرك الاشياء على حقائقها يسمى عقلا. ادراك بمعنى العقل. والعقل ما يكون

به التفكير والاستدلال وتركيب التصورات والتصديقات ويتميز به الحسن من القبيح والخير من الشر يجمع على عقول -

ما يكون به التفكير. يعني الذي يحصل به التفكير. لاننا عندنا فكر ومفكر فيه. مفكر هو كماسات حركة النفس او التفكير الفكر نفسه حركة النفس من المعقولات الى ها حركة النفس في المعقولات. حركة النفس في المعقولات تسمى فكرا. بلغة العرب. هذه الحركة انما تكون في شيء - [00:05:26](#)

معين له وجود في الخارج العقل الذي يدرك هذه الاشياء يسمى عقلا او الادراك الذي يكون به هذه الاشياء يسمى عقله. كما سيأتي بموضعه. حقائق المعقول على التحقيق حقائق جمع حقيقة - [00:05:56](#)

وهي الشيء الثابت يقينا وحقيقة الشيء خالصة وكنهه على التحقيق تحقيق المراد به ذكر بدليله ذكر الشيب بدليلهم. وهو مصدر حقق على وزن فعل يقال كلام محقق محكم الصنعة رصين. حقق الامر اثبته وصدقه - [00:06:16](#)

ويقال حقق الظن وحقق القول والقضية والشيء والامر احكمه. ودلهم على تصحيح طرق التصور والتصديق. دلهم دلالة ارشاد وتوفيق على تصحيح طرق التصور والتصديق وهما قسما العلم كما سأأت علم ينقسم الى تصور - [00:06:41](#)

والى تصديق ومنه صحيح ومنه فاسد. فاستنتجوا بها استنتجوا السين هذه ليه؟ للطلب. استنتجوا نتيجة كما سيأتي قضية لازمة لمقدمتين قول للعالم حادث اللازم لقولنا العالم تغير وكل متغير حادث - [00:07:01](#)

بدائع الاسرار اسرار البديعة. يعني قدم واخره من بدائل الاسرار اي من الاسرار البديعة اسرار جمع سرب وهما يكتمه المرء في في نفسه. والبدائع قولهم جمع بديع معه بدعا انشأه على غير مثال سابق فهو بديع اذن الاسرار البديعة اسرار التي - [00:07:23](#)

في النفس تستنتج بواسطة هذه الحقائق ما يكون في النفس وهو خفي. ثم هذا الاستنتاج على غير مثال هذه دقة من حيث الابداع. من دقائق الانظار يعني من الانظار الدقيقة ايضا فيه تقديم وتأخير - [00:07:53](#)

والانظار جمع نظر كما سيأتي وهو الفكر والتأمل وله معنى الاصطلاح ومعنى اللغوي والدقيقة من دقة الشيخ غمض وخفية معناه فلا يفهمه الا الاذكياء واستخرجوا بها بها ضمير يعود الى ماذا؟ فاستنتجوا بها اي حقائق المعقول. واستخرجوا بها - [00:08:13](#)

اي حقائق المعقول ويمكن ان يعود الظمير على طرق التصور والتصديق وهو اقرب لانه اقرب مذكور واستخرج بها عرائس الابكار من مخبئات الاسرار هو معنى الجملة السابقة عاد ابي جهة الكناية استخرجوا بها عرائس جمع عروس - [00:08:39](#)

وعروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة. رجل عروس ورجال عرس. بضميتين. وامرأة عروس نساء عرائس اذا اراد هنا المؤنث واستخرج بها عرائس الابكار ابكار جمع بكر وهي العذراء من مخبئات الاسرار يعني من الاسرار المخبأة يعني المستورة لانهم يخبأها ما بقطعه - [00:09:01](#)

ما خبي اختبأ يعني ما ما استره اي الاسرار المستترة. والصلاة والسلام على سيدنا محمد جمع بين الحمد والصلاة والسلام على سيدنا قائدنا محمد الذي شيد قوم قواعد واصول الاسلام بافصح المراد به الكلام. اي - [00:09:31](#)

الكلام الفصيح كلام فصيح. ولو قال بابلغ منطق لكان اولى لان البلاغة تستلزم الفصاحة من غير عكس قول كلام بليغ كلام فصيح والبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته. فهي جزء من من حد البلاغة. ووضح خطاب اوضح - [00:10:01](#)

خطاب يعني الخطاب الواضح المنطق الفصيح والخطاب الواضح. والخطاب هو توجيه الكلام للغير. ففيه مرادفة في قوله منطق وعلى اله اتباعه على دينه واصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين يعني الصلاة مع السلام مع مع الصلاة امثالاً لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:10:25](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. ثم قال الى يوم العرض والحساب. هي مؤبدة في الدنيا. وبعد بعد ما ذكر من الحنبلة والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم فيقول فواقعة في جواب الشرط - [00:10:55](#)

يقول مرتجي عفو ربه الغني مرتجي ارتجى يرتجي فهو مرتجي. يعني مأخوذ من الرجاء وهو الامل اذا يقول مؤمل عفو ربه الغني حسن ابن درويش هذا عطف بيان مرتجي هذا فاعل وهو مضاف الى مفعوله فاعل مضاف الى مفعوله - [00:11:15](#)

ارتجى عفو ربه عفو هنا الاصل هو مفعول به. قد كنت قرأت في بعض السنين كتاب السنة. قرأت يعني للطلاب تدريس السلم المنورة

والفيه لعهد الذهني. لجماعة من المبتدئين الذين شرعوا فيه - [00:11:40](#)

العلم قد يكون مبتدئين مطلقا وقد يكونوا مبتدئين في خصوص الفن يحتمل هذا ويحتمل ذاك هو الذي بدأ في العلم ولم يتصور بعد المسائل. الذي لم يتصور المسائل يعني لم يعلم حقيقة - [00:12:00](#)

ما يدري ما هو الفن وبماذا يبحث هذا الفن يسمى مبتدأ. فان تصور المسائل دون دليل فهو المتوسط. فان تصور المسائل مع ادلتها وهو المنتهي هكذا. فسألوني ان املي عليه كلمات وهذا تواضع منه - [00:12:20](#)

بان هذا الشرح انما هو كلمات وليس بذلك الشرح الذي يكون في مرتبة شروح المتون عند اهل العلم. توضح هذه الكلمات ما اشكل منه. يعني من السلم. قالوا اشكل الامر التبس - [00:12:40](#)

وتفتح اي هذه الكلمات ما اغلق منه يعني من السلم قالوا اغلق واستغرقت المسألة عسر فهمهم مع الاقتصار على معانيه واعراب مبانيه. الاقتصار على معانيه واعراب مبانيه فجمع بين الامرين - [00:12:56](#)

الاعراب والمعنى لان الثاني يوصل الى الاعراب والمعنى لان الاول يوصل الى الثاني. يعني فهم المعاني انما يكون باعراب المباني هذا هو العصر اصل لغة وعقلا وعرفا عند اهل العلم ان المعاني انما تستنبط فهم الاعراب. ولذلك هو - [00:13:19](#)

طريق لفهم المعاني. قد يوجد المعنى العام دون اعراب. وهذا الذي يزهد بعض طلاب العلم في دراسة النحو كونه يدرك بعض المعاني العامة وبعض ما يدركه من خارج عن اللفظ فيظن انه لا يحتاج الى النحو لانه فهم واذا - [00:13:43](#)

حينئذ بطل فائدة النحر قل لا المعاني الدقيقة والمعاني التي يريد المتكلم سواء كان بالقرآن او في غيره هذه لا يوصل اليها ولا يتوصل اليها الا بفهم لسان العرة الذي هو اقامة الاعراب. اذا مع الاقتصار على ما - [00:14:03](#)

على معانيه واعراب مبانيه يعني الالفاظ. فاملت عليه ما تيسر من حفظي ولم اراجع فيه مادة سوى محلين او ثلاث وكان هذا الكتاب يكون محفوظا وفيه فائدة وهي ان اهل العلم - [00:14:23](#)

كانت تكتب عنهم الكتب املاء. وهذا موجود قديما وحديثا. ومثل ما ذكره المصنف هنا ما يوجد الان في تفريغ الاشرطة التي يملئها اهل العلم من الدروس ثم بعد ذلك تحول الى كتيب وهي من جنس ما ذكره المصنف - [00:14:42](#)

هنا راجعت فيها شرح شيخ شيوخنا العلامة الملوي ثم استأذنتني بعض الاخوان عامله الله باللطف والاحسان ان يجرده ويخليه من الاعراب لكونه غير لائق بهذا الشأن. يعني الاعراب الدقيق الذي لا يحتاج اليه - [00:15:02](#)

غير لائق بهذا الشأن فاذنت له في ذلك. يعني التجريد من صنع الطلاب. فجرده من الاعرابي فجاء بحمده جملة كافية في فهم الكتاب لذوي الباب اصحاب الباب يعني العقول. وانا اسأل من اطلع عليه على هذا الكتاب - [00:15:22](#)

وقف ان يتجاوز عما يراه من خطأ وزلل تجاوز عما يراه من خطأ وزلل بمعنى بمعنى خطأ. وعلى الله الاعتماد والتكلان. واليه الملجأ والملاذ والاعتصام وبه المستعان وانا اسأل الله الكريم ان ينفع به النفع العقيم. انه على ذلك قدير. وبالاجابة جدير. قالوا جدران - [00:15:44](#)

بكذا وله جدارة صار خليقا به فهو جديد. حينئذ يكون من باب الاخبار. ان لم يثبت من جهة النص وصف الله تعالى بالجدارة وانه جدير. وانما يكون من جهة الاخبار. قال المؤلف - [00:16:14](#)

رحمه الله تعالى هذا من كلام الشارح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قد اخرج نتائج الفكر لارباب الحجة. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا من كلام الاخطري رحمه الله تعالى في مقدمة السلم. وجرى على - [00:16:31](#)

اما شاع وذا عند اهل العلم من افتتاح المنظومات وان كانت شعرا بالبسملة. وان الشارح رحمه الله تعالى تكلم على مفردات بسملة كما هو العادة عندهم انهم لا يتركون شيئا من الفاظ المثل. اي أولف بسم الله الرحمن الرحيم - [00:16:51](#)

اي أولف مستعينا بسم الله. هنا قال أولف واي هذه تفسيرية. وهنا استعملت في مقام تفسير المركب. لان التفسير هنا للجملة. ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم؟ معناها مستعينا بسم الله. والاصل فيما يفسر به المركب ان يؤتى بلفظ يعني. هذا الاصل فيه -

[00:17:11](#)

لكن قد يتوسع بعض اهل العلم في اطلاق اي تفسيرية التي تكون في الاصل للمفردات في موضع تفسير المركبات والعكس بالعكس اي اؤلف. اؤلف اراد ان يفصح عن المتعلق الذي تعلق به الجار المجرور. لان باسم هذا - [00:17:41](#)

جار مجرور والباه هنا حرف عصري حينئذ لابد له من متعلق يتعلق به ما هو هذا المتعلق قدره مصنف هنا فعلا وقدره خاصا. فعلا لان الاصل في العمل للافعال وخصوصا يعني - [00:18:05](#)

عاما لانه ادل على المقصود. مستعينا مستعينا هذا تفسير لمعنى الباء. بسم الله ما المراد بالباه هنا قال المراد بها الاستعانة. اؤلف مستعينا باسم الله. وقدم هنا اؤلف حال كوني مستعين هذا فاعل حال من فاعل اؤلف اؤلف انا حال كوني مستعينا - [00:18:25](#)

قدم مؤلف مستعينا على بسم الله. والعكس هو هو الاصح. ان يقال اي بسم الله اؤلف حال كوني ليدل على القاصر والحصر وهو اثبات الحكم في المذكور ونفي عما عداه اي بسم الله لا باسم غيره. وهذا - [00:18:55](#)

فانما يؤخذ من التقديم والتأخير. قوله اؤلف مستعين بسم الله لو اخر اؤلف مستعينا لكان لكان اولى والاسم في قوله باسم مشتق من السمو وعلى المذهب الصحيح وهو مذهب البصريين بمعنى العلو - [00:19:15](#)

بمعنى العلو. والله الذي هو المضاف اليه لان الاسم مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه. علم على الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد الله اعلم ولا شك انه اعرف المعارف وعلى الصحيح انه علم مشتق بمعنى انه يدل على ذات وصفة. وقد غلط من قال بانه علم جامد - [00:19:35](#)

يدل على الذات فقط هذا غلط ولا ولذلك ابن القيم رحمه الله تعالى يقول من نسبه الى سيبويه فقد اخطأ عليه خطأ بالغا. علم على الذات ذات بمعنى ما قام بنفسه. بمعنى ما قام بنفسه. يعني يقابل الصفة - [00:20:06](#)

ويرادف النفس. المراد فيه في مثل هذه المواضع. علم على الذات. علم على الذات. اذا هي المسمى اذا كان كذلك حينئذ يكون الذات هنا مرادف للنفس ما قام به بنفسه وهي مولدة ليست عربية - [00:20:26](#)

لان في لسان العرب انما تستعمل في مقابلة ذو التي بمعنى صاح. قل رأيت ذا علم وذات علم رأيت ذا علم يعني صاحبة علم وذات علم يعني صاحبة علم هذا الاصل تستعمل في لغة طي - [00:20:46](#)

انا التي اذان استعمالان مشهوران في لسان العرب واما اطلاق الذات بمعنى النفس كما يقال جاء زيد نفسه جاء زيد ذاته وهذا اصطلاح مولد وهو من بدع اهل كلام. بدع اهل الكلام. حينئذ استعمله بعض من هو على جادة عقيدة - [00:21:06](#)

فيحمل على معنى الاخبار لا انه صفة لي لله عز وجل. واذا قيل الله ذات او الله علم على يكون من باب الاخبار لا من باب الصفات. لان باب الصفات توقيفي. بمعنى انه لا بد له من دليل يثبت به به اللفظ - [00:21:31](#)

وهذا اللفظ من حيث المعنى وهو ما يقابل الصفة. نقول المعنى صحيح. المعنى الصحيح ثم ذات موصوفة به بصفات. اذ العقل يستلزم ان يكون ثم صفة ام موصوف اذا ما هو الموصوف؟ لا بد ان يكون مغايرا في الجملة للذات للصفاء. حينئذ نقول لفظ الذات اطلاقه في العصر - [00:21:51](#)

انه اطلاق بدعي. ولكن استعمله اهل العلم كشيخ الاسلام رحمه الله تعالى وابن القيم وغيرهما. والمراد به ما يقابل الصفة حينئذ نكون مرادفا لي للنفس ويكون من باب الاخبار. باب من باب الاخبار - [00:22:14](#)

عالم على الذات الواجب الوجود. كذلك واجب الوجود هذا لم ينطق به السلف. وان كان المعنى صحيحا. كان المعنى صحيحا يختلف مع اهل الكلام في طريقة اثبات. الوجود قد يكون واجبا وقد يكون ممتنعا وقد يكون جائزا - [00:22:31](#)

واما لفظ الوجود من حيث هو نقول هذا اللفظ من حيث الوصف انما يكون مشتركا بين الحادث وبين القديم الازلي ان يشترك فيه كل من الممكن والواجب. والحادث والقديم الازلي. والله تعالى يوصف بانه موجود - [00:22:51](#)

والحادث يعني كالمخلوقات كذلك توصف ايضا بانها موجودة ولكن للممكن وجود يخصه وللخالق جل وعلا وجود يخصه حينئذ يكون الاشتراك في مطلق المعنى واطلاق اللفظ فحسب. ثم اذا اضيف الى الخالق جل وعلا تميز. واذا اضيف الى المخلوق كذلك تميز. كم مطلق السمع والبصر ونحو ذلك من الالفاظ - [00:23:11](#)

ترك من حيث هي. يعني من حيث المعنى كله. واما اذا اظيفت حينئذ تمايز. وهنا واجب الوجود هذا خاص بالله عز وجل واجب الوجود هو الذي لا يتصور في العقل عدمه. لا يتصور في العقل عدمه يعني يمنع العقل - [00:23:41](#)

الا يوجد وهذا خاص بالله عز وجل. واما جائز الوجود فهو ما يتصور العقل وجوده وعدمه. كسائر المخلوقات واما الممتنع فهو ما لا يتصور في العقل وجوده كخالق ثان مع الله عز وجل. هذا يمتنع عقلا. يمتنع عقلا - [00:24:00](#)

ومن هنا صارت الاحكام عقلية ثلاثة. جائز وممتنع وواجب. واجب الوجود هذا خاص بالله عز وجل اذا الوصف بالوجود نقول من حيث المعنى او المعنى الكلي او مطلق المعنى هذا مشترك - [00:24:20](#)

بين الخالق واو المخلوق. واللفظ كذلك. زيد موجود. والله تعالى موجود. لكن زيد وجوده سبق ويلحقه فنى واما وجود الله تعالى فلم يسبق بعدم ولا يلحقه فانا اذا افترقا من حيث الوصف من حيث اطلاق - [00:24:40](#)

اللفظ بان الله تعالى موجود نقول هذا كقول فيه في لفظ الذات. يعني لم يأتي لفظ الوجود في الكتاب والسنة. حينئذ يكون من باب من باب الاخبار المستحق لذاته جل وعلا لجميع المحامل يعني جميع افراده المحامد - [00:25:01](#)

والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان يعني الرحمن على وزن فعلان صفة مشبهة والرحيم صفة مشبهة استعملتا يعني هاتان الصفتان للمبالغة والتقوية والتأكيد من العاصي الرحم ولكن وليس عندنا رحما ولكن لا يمكن ان يشتق على جهة الصفة المشبهة الا من الفعل اللازم. وصوغها من لازم - [00:25:21](#)

الحاضر وصوغها اي الصفة المشبهة من لازم. فهي تختص بالفعل اللازم. ورحم الله زيدا هذا متعدي. كذلك رحم الله زيدا هذا متعدي. واذا كان رحمه متعديا امتنع اشتقاق الصفة المشبهة منه. لانها خاصة - [00:25:55](#)

اللازم. قال جمهرة من النحاة والصرفيين اذا جاء الاشتقاق الصفة المشبهة من فعل والاصل فيه انه متعدي قالوا ينقل الى باب فعله. ينقل الى باب فعلة. ولذلك حينئذ نقول الرحمن الرحيم - [00:26:15](#)

صفتان مشبهتان مشتقتان من رحما. يعني الاصل فيه رحم متعدد ثم نقله الى باب فعل وممر معنا ان فعل كله ان فعل كله لازم. اذا كان كذلك حينئذ اذا جاء متعديا نقله او - [00:26:35](#)

الى باب فعل ثم بعد ذلك نشق منه صفة المشبه. من باب طرد القواعد. من باب طرد القواعد. حين من رحماه نقرأه على وزنه فعل. فان قيل الاصل رحما نقول نعم الاصل فيه انه من باب فاعله. لكن لقوله صفتان - [00:26:55](#)

مشبهتان والصفة المشبهة لا تشتق الا من من اللازم لا من المتعدي كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى من لازم لحاضر كظاهر القلب جميل الظاهر. حينئذ نقول لهذه القاعدة نقول استعملت - [00:27:15](#)

للمبالغة منه من رحما. الرحمن الرحيم اسمان كريمان من اسمائه جل وعلا دلاني على اتصافه بصفة الرحمة وهي صفة حقيقية ثابتة له جل وعلا على ما يليق به ولا يجوز القول بان المراد بها لازم معناها يعني لازم الرحمة واردة الاحسان - [00:27:35](#)

والانعام. ان كان هو من مدلول اللفظ. الرحمن له دلالات دلالة على الذات ودلالة على الصفة. ودلالة على الذات والصفة معا. دالتان اوليان باب التضمن الدلالة الثانية على الذات والصفة من باب المطابقة. ولها لازم يعني دلالة لزوم وهذا يدل على انه حي كريم جواد الى اخره - [00:28:01](#)

وكذلك يدل على الاحسان والانعام. حينئذ اثبات الرحمة لا يلزم منه نفي الاحسان. لكن الذي يكون من باب التحريم عند ابواب التعطيل ان يجعل الرحمن مدلوله المطابق هو ارادة الاحسان واو الانعام هذا الذي ينكر - [00:28:28](#)

فاذا قيل الرحمن الاصل انما هو الرحمة ولا يعقل منها الا رحمة المخلوق. اذا هو مجازه من باب اطلاق المجاز ارادة اللازم. اذا فسروا المعنى بماذا؟ باللازم. هذا باطل. وانما ثبت الرحمن وهو دال على صفة حقيقية ثابتة لله عز - [00:28:48](#)

تليق بجلاله لا تماثل رحمة المخلوقين ومن لازمها الاحسان. والانعام هذا لا تنافي به. ولا بد منه لكن ان يكون مدلول اللفظ هو اللازم هذا الذي يكون ممتنعا. واختلف في الجمع بينهما فليل المراد بالرحمن الذي - [00:29:08](#)

في وسعت رحمته كل شيء في الدنيا. لان صيغة فعلان تدل على الابتلاء والكثرة. وهذا الذي اشار اليه الشارح من ابلغ من الرحيل لانه

جعل وزني فعلا. وفعلان فيه زيادة على الرحيم. من حيث استعمال العرب - [00:29:28](#)

قبل مادة فعلا لما يدل على الابتلاء والكثرة. والرحيم اقل عددا يعني من حيث الحروف من من الرحمن لان زيادة البناء الوزن تدل على زيادة المعنى. تدل على زيادة المعنى. اذا الرحمن اوسع - [00:29:48](#)

حينئذ تعم رحمته كل شيء في الدنيا والرحيم حينئذ يختص بالمؤمنين في الآخرة. وقيل العكس ونقيم رحمه الله تعالى يرى ان الرحمن دال على الصفة القائمة بالذات. فهي صفة ذاتية. والرحيم دال على - [00:30:08](#)

تعلقها بالمرحوم فهي صفة فعلية. وذلك اذا اجتمعا اذا اجتمعا. اذا والرحمن ابلغ يعني اكثر بلاغة. حينئذ اشتركا في ان كلا منهما بليغ. الرحمن الرحيم. كل منهما بليغ. الا ان الرحمن ابلغ من - [00:30:28](#)

لماذا؟ قال لان زيادة البناء فعلا تدل على زيادة المعنى كما في قطع يعني دون تثقيب وتجديد وقطع بالتجديد لا شك انه ثم فرقا قطع قطع خرج قتل قتل. ولذلك مر معنا في الصرف انه فعل يدل في الاصل على التكثير على على التكثير. وهذا هو الذي -

[00:30:48](#)

انه مصنف هنا. اذا الرحمن ابلغ من الرحيم لانه في منزلة قطع وقطعه. فقطع هو الرحيم وقطع هو والرحمن. وابتدأ اذا لماذا ابتدأ الناظم البسملة؟ البسملة مصدر. اقتداء بالكتاب العزيز وعملا. بقوله - [00:31:18](#)

صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر اي ناقصة وقليل البركة. ناقص وقليل البركة.

والحديث الضعيف وقول اقتداء بالكتاب العزيز بمعنى ان الاقتداء انما حصل لكون الرب جل وعلا افتتح القرآن - [00:31:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اول ما تفتح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اذا لكون الخالق جل وعلا ابتدأ كتاب ابيه بالبسملة كذلك كل مصنف يبتدأ كتابه بالبسملة وهذا جرى عليه اهل العلم وهو محل اجماع - [00:32:10](#)

اجماع عملي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. الحمد قال اي الوصف بجميل صفاتي على الجميل الاختياري على جهة التعظيم على جهة التعظيم. اشتهر ان الحمد في اللغة ثناء بالجميل - [00:32:30](#)

على الجميل الاختياري على جهة التعظيم. خرج به ما كان على جهة الخوف مثلا. او على جهة ليست هي جهة التعظيم فلا يسمى

حينئذ حمدا وان سمي مدحا. وان سمي مدحا. وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم. من حيث - [00:32:51](#)

فانه منعم على الحامد او غيره. وهذا فيه خلل لقوله من حيث انه منعم على الحامل. حينئذ اذا تعلق الحمد بالخالق جل وعلا حينئذ يحمد من حيث انه منعم. يعني يحمد على الصفات - [00:33:11](#)

المتعدية دون الصفات اللازمة للكبرياء والتعالى ونحو ذلك. وهذا غلطه. انما يحمد الله تعالى على صفاته مطلقا سواء كانت الصفات لازمة لا تتعدى الى المخلوق او كانت الصفات متعدية ولها اثر على المخلوق - [00:33:31](#)

والناظمة فسرته بتفسير ايضا هو موجود في كتب اهل العلم الوصف بجميل الصفات اذا الصفات الجميلة باب اضافة الصفة الى الموصوف على الجميل الاختياري لا الجميل القهري كالجمال ونحوه فان الوصف به او الثناء عليه لا يسمى حمدا وانما يسمى مدحا.

على جهة التعظيم. فان كان الوصف - [00:33:51](#)

جميل الصفات على الجميع اختي ان لا على جهة التعظيم. حينئذ لا يكون حمدا وانما يكون مدحا وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يرى ان المدح هو ذكر محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله. وهذا معنى جيد - [00:34:19](#)

لله اختصاصا واستحقاقا. لله قال ثابت لله. الحمد ثابت لله. ثابت ماذا اراد بها الشارح هنا؟ اراد ان يبين لك متعلق الجار المجرور يعني الخبر المحذوف خبر المحذوف الحمد مبتدى اين خبره؟ لله هل لله بعينه هو الخبر؟ الجواب لا. وانما هو جار مجرور متعلق -

[00:34:37](#)

خبر ما تقديره؟ قال ثابت. اذا هذا تصريح وهذا من فوائد المزج انه يذكر لك اثناء الشرح المتعلقات او المحذوفات. ثابت لله اختصاصا واستحقاقا. هذا من باب الاختصار كانه يقول لك اللام في الله للاختصاص او للاستحقاق. وضابط اللام التي تكون للاختصاص ان تقع -

[00:35:07](#)

وتدخل على ان تقع بين ذاتين وتدخل على من يملك لا يملك او ما لا يملك. الحصر للمسجد الباب للدار. دخلت اللام هنا بين ذاتين حصر والمسجد. ودخلت على ما لا يملك. والمسجد لا يصح منه الملك والملك. وانما هو من شأن العقلاء. استحقاقا - [00:35:34](#)

اللام التي تكون للاستحقاق ان تقع بين معنى وذات. الحمد لله الحمد لله. سواء جعلت فيه استغراق وهو ظاهر ام للجنس؟ سواء جعلت فيه يعني في الحمد هل داخله على الحمد للاستغراق وظابطها هي التي يصح حلول لفظ كل محلها - [00:36:04](#)

حقيقة لا مجاز وهي التي يجعلها الاصوليون من صيغ العموم. ان الانسان لفي خسر الا الذين ان الانسان يعني كل انسان. هل هذه للاستغراق؟ واذا كان كذلك حينئذ صح حلول لفظ كل محلها. وصح الاستثمار - [00:36:31](#)

من من مدخولها. هذه تسمى ماذا؟ الاستغراقية. حينئذ الحمد لله. كل انواع الحمد ثابتة فتت لله تعالى. صح المعنى. ولذلك قال وهو ظاهر. ام للجنس وهو الذي يصح حلول لفظ كل محلها مجازا. لا حقيقة لا لا حقيقة ولا يصح الاستثناء من مدخولها - [00:36:51](#)

الرجل خير من المرأة اي جنس الرجل خير من جنس المرأة. وليس المراد به ماذا؟ الافراد وليس المراد به الافراد. ويحتمل ان مراده بالجنس هي التي يعبر عنها بانها ما صح ان يحل لفظ كل محلها مجازا - [00:37:18](#)

لا حقيقة ولا يصح الاستثناء من مدخولها انت الرجل علم انت الرجل علما انت كل رجل. يعني الذي اجتمعت فيك صفات الرجال. لكن ليس كل الصفات وانما هي صفة العلم. وهو ظاهر في الاستغراق ام للجنس؟ كانت لل - [00:37:43](#)

جنس لانه يلزم من اختصاص الجنس اختصاص جميع الافراد يعني جنس الحمد الذي هو مطلق الوصف بجميل الصفات على الجميل الاختيار على جهة التعظيم لله. الجنس من حيث هو بقطع النظر عن - [00:38:03](#)

التي تقع في الخارج سواء كانت افرادا قليلة او كثيرة. وهذا يلزم منه ماذا؟ اذا اختص الجنس لزم منه اختصاص الافراد كذلك؟ اذا قلنا هذا الشيء خاص بزيد حينئذ نقول كل فرد من افراد هذا الشيء فهو خاص بزيد. فهو خاص بزيد. حينئذ اذا اختص الجنس الذي هو حقيقة - [00:38:23](#)

الحمد من حيث هو الوصف الجميل الى اخره بالله عز وجل. حينئذ كل فرد من افراد الحمد فهو خاص بالله عز ام للعهد وهي واضحة بمعنى ان الحمد المعهود الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبيائه - [00:38:50](#)

واولياؤه واصفياؤه مختص به مختص به. اذا يحتمل في ان لن تكون استغراقية. اي كل انواع الحمد الواقعة في الخارج لله عز وجل. ويحتمل ان تكون ال للجنس اي جنس الحمد خاص باللهو - [00:39:10](#)

ويلزم منه ان الافراد تكون خاصة بالله عز وجل. او تكون ال للعهد والمعهود حينئذ حمده لنفسه جل وعلا انبيائه واصفياؤه. والعبرة بحمد من ذكر يعني حمد الله عز وجل وانبيائه واصفياؤه - [00:39:30](#)

فلا فرد منه لغيره على كل تقدير. فلا فرض منه يعني من الحمد لغيره لغير الله عز وجل على كل في تقدير يعني سواء جعلنا ال استغراقية او جنسية او عهدية فالحمد بجميع افراده لله عز وجل. ولا - [00:39:50](#)

تخرج منه فرد من افراد الحمل لغير الله عز وجل. والمعنى حينئذ يكون صحيحا. بدلالة المطابقة على الاحتمال الاول الذي هو الاستغراقية. لان اهل الاستغراقية تدل على ماذا؟ تدل على الافراد في الخارج مطابقة. ان الانسان يعني كل انسان - [00:40:10](#)

دعاء عمرو خالد الى اخره. اذا دل اللفظ على ما وضح له في لسان عرب. والعام اللفظ العام الشمول والاحاطة اذا دل على الدلالة تكون مطابقة وسيأتي معناه مطابقة. وبدلالة التزام على الثاني - [00:40:31](#)

التي للجنس لانه يلزم من اختصاص الجنس بالخالق جل وعلا اختصاص افراد الحمد به وواضح وبالدعاء على الثالث ما هو الثالث؟ كونها للعهد لاننا ادعينا ماذا؟ قال تعالى الحمد لله رب العالمين. ادعين ان الحمد هنا المراد به حمده. جل وعلا لنفسه وحمد اوليائه من الانبياء - [00:40:49](#)

تصفيه وهذا يحتاج الى دليل. وابتدأ بالحمدلة ثانيا بعد الابتداء بالبسملة اقتداء يعني جمع بين الامرين بالبسملة والحمد لله. ابتداء الناظم بالحمدلة هذا مصدر ثانيا بعد الابتداء بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز - [00:41:19](#)

وعملا بخبر كل امر ذي بال يعني شأن وحال ومرتبة في الاسلام في الدين لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو وهذا الحديث كسابقه. اذا وجمع

بين الابتدائين عملا بالروايتين لان الحديث السابق كل امر ذي بال لا يبدأ به. وهذا كل امن ذي بال لا يبدأ به. اذا كيف نجمع بينهما؟ اما هذا او ذاك. حينئذ قالوا نجمع بينهم - [00:41:39](#)

نبدأ بالبسملة اولاً ثم بالحمدلة ثانياً عملاً بالروايتين واقتداء بالكتاب لان القرآن بدأ بالبسملة ثم النبي بالحمدلة وهذا جمع بينه الامرين. واطارعة يعني فيه اشارة الى انه لا تعارض بينهما يعني بين الاثنين - [00:42:07](#)

حديثين والابتدائين اذ الابتداء نوعان ابتداء حقيقي وابتداء اضافي ابتداء نوعان ابتداء حقيقي وابتداء بضعفه. والابتداء الحقيقي هو الابتداء بما تقدم امام المقصود ولم يسبقه شيء. يعني لم يسبقه حرف واحد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. البسملة هل سبقها شيء؟ لا. الحمد لله سبقها شيء؟ نعم - [00:42:27](#)

سبق شيء لكنه ليس من المقصود ليس من المقصود. حينئذ جعلوا ابتداء نوعين ابتداء حقيقي وهو الذي لم يسبقه شيء البتة. كالبسملة هنا وابتداء اضافي وهو الابتداء بما تقدم امام المقصود وان سبقه شيء. لكن - [00:42:57](#)

انه لا يكون متعلقاً بالمقصود. بمعنى ان الكلام هنا في ماذا؟ في المنطق وما يتعلق به. المقصود يأتي من قوله وبعده فالمنطق الجنان هذا الذي قصده الناظر لماذا اراد ان يكتب؟ لماذا اراد ان يخطب؟ لماذا اراد ان يحرر الى اخره؟ نقول لاجل كذا حينئذ صار - [00:43:17](#)

المقصود واذا لم يتقدم على البسملة او الحمدلة قالوا هذا لم يتقدم وان تقدمه شيء. فالحقيقي حصل بالبسملة والايضا في حصل بي بالحمدلة. واختار في جملة الحمد الاسمية على الفعلية اقتداء بالاية ولدالته على الثبات والدوام - [00:43:37](#)

الحمد لله لم قال الحمد لله ولم يقل احمد الله. لماذا جاء بالجملة الاسمية ومعلوم ان الجملة نوعان جملة اسمية رحلة فعلية قال اقتداء بالكتاب اقتداء بالاية اي اية الفاتحة الحمد لله رب العالمين كلام متعلق افتتاح الكتاب. ولدالته اي الجملة الاسمية على الثبات - [00:43:57](#)

بخلاف الجملة الفعلية الدالة على التجدد والحدوث. اذا قلت زائد اسد يعني مطلقا كل وقت هذا لاصل فيه. فهي دالة على الثبات والدوام. اذا قلت قام زيد هذا لا يدل على ان زيد قائم مطلقا. وانما في وقت دون - [00:44:24](#)

دون وقت اذا فرق بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية. هنا قال الحمد لله اي الحمد الثابت لله تعال وقدم لفظ الحمد على لفظ الجلالة لرعاية المقام للاصل لانه مبتدأ ولله هذا خبر والاصل ان يتقدم - [00:44:44](#)

المبتدأ على على الخبر. وللرعاية المقام وان كان لفظ الجلالة اهم. بالتقديم لذاته. لفظ الجلالة الله لا شك لانه هو المحمود. فالاصل نقول لله الحمد لله الحمد لكن نقول هنا قدم اولاً لان الاصل في - [00:45:05](#)

مبتدأ ان يتقدم. ثم رعاية للمقام. لان المقام هنا ما هو؟ اراد ان يحمده الله تعالى. اذا الحمد مقدما اذا يكون الحمد مقدما على لفظ الجلالة. وان كان لفظ الجلالة اهم بالتقديم لذاته. فرعاية المقام - [00:45:25](#)

انصب للبلغة. اذ هي مطابقة الكلام لمقتضى المقام. وهذا يأتي بحثه فيه في موضوع ان شاء الله تعالى. الذي قد اخرج الحمد لله الذي نعت هذا. قد اخرج الالف هذه للاطلاق اي اظهر واوجد - [00:45:45](#)

الاطهار والايجاد متقاربان. اخرج ماذا؟ نتائجه. هذا مفعول لقوله اخرج. واخرج قلنا الالف هذه ليه اطلاق الموصول مع صلته في قوة المشتق يعني الحمد لله المخرج. نتائج نتائج هذا مفعول قوله اخرج جمع نتيجة. وهي قضية لازمة لمقدمتين قضية لازمة لمقدمتين. مقدمتين - [00:46:05](#)

فاكثر كقولنا العالم حادث. هذي قضية لازمة لقولنا العالم متغير وكل متغير حادث. هذا سيأتي بباب القياس ان القياس من قضايا صور ملزما بالذات قولاً اخر. المراد هنا انه جاء بلفظ النتائج وهي جمع نتيجة. وهي من اصطلاح - [00:46:35](#)

المناطق حينئذ يكون في نظمه براءة استهلال الحمد لله الذي قد اخرج نتائج الفكر. اذا والفكر هذه الفاظ يستعملوا المناطق حينئذ صار في الكلام براءة استهلاك. واما النتيجة وظبطها سيأتي بمحلها. اذا الفكري - [00:47:00](#)

مضاف مضاف اليه. والفكر بكسر واسكان الكاف. يطلق على المفكر فيه مجازاً. مفكر فيه مجازاً على حركة النفس في المعقولات نفس

المراد بها الذهن والمعقولات جمع معقول وهو الشيء المدرك. قلنا العقل هو الذي يكون - [00:47:20](#)

به الادراك العاقل هو آلة الادراك. طيب يدرك ماذا؟ يدرك الشيء المدرك الذي يمكن ان يدرك حينئذ المدرك يسمى عقلا. والمدرك يسمى يسمى معقولا. حركة النفس اي الذهن والعقد. في المعقولات اي انتقالها من - [00:47:44](#)

من المبادئ الى المطالب. هذا تفسير للحركة. وهذا سيأتي بحثه في باب النظر بجهة التوصل. وعلى النظر يعني يطلق على النظر الاصطلاحي اصطلاحا في عرف الفكر على الاخير بانه ترتيب امور معلومة - [00:48:04](#)

للتوصل بها الى امر مجهود ترتيب امور امرين اقلها معلومين ليتوصل بهما الى امر مجهول سواء كان تصوريا او او تصديقا. فالامور المعلومة المقدمتان والكبرى والامر المجهول هو النتيجة كما تقدم تمثيل عالم متغير وكل متغير حادث. اذا العالم حادث - [00:48:27](#)

هذا سيأتي بحث فيه في محلهم لارباب اي اصحاب نتائج الفكر اخرج لارباب متعلق بقوله اخرجه اي اصحاب الحجاب من قصر اي العقد وهو نور روحاني به تدرك تدرك النفس المعلومات الضرورية والنظرية. وسيأتي تقسيم العلم الى - [00:48:54](#)

ضروري. وفي تصدير الكتاب بذكر النتائج والفكر والعقل براعة السنان. هذا المقصود واما الالفاظ هذه شرح ويأتي في محلها وهي اي براءة الاستهلاك ان يأتي المتكلم في اول كلامه بما يشعر بمقصوده في ذلك - [00:49:15](#)

نعم بمقصوده ففي ذلك اشعار بالمنطق الذي يتكلم فيه على النتائج والفكر اي النظر وهو من العلوم العقلية. اذا مقصود الناظم هنا ان يأتي في مقدمة كلامه بما يشعر بالمقصود الذي من اجله صنف - [00:49:35](#)

هذا هذا النظم. وحط عنهم من سماء العقل حط اي ازال عنهم اي عن ارباب الحجم من سماء العقل يعني من العقل الذي هو كالسماء. بدل من الجار والمجرور قبله - [00:49:52](#)

حط عنه من سماء العقل وان هذا بدل من الجار والمجرور قبله. وهذا يذكره بعض النحات ان البديل قد يكون في الجار مجرور اي ازال الله عن عقلهم الذي هو كالسماء - [00:50:09](#)

فال في العقل بدل عن الظمير على مذهب الكوفيين من جواز ذلك ويمنعه البصريون وشبه العقل بالسماء اه لانه محل لطلوع شمس المعارف المعنوية كما ان السماء محل لظهور شمس الاشراق الحسية سما هي محل لطلوع الشمس. والشمس انما فائدتها ماذا - [00:50:26](#)

اشراق الحسي يعني يدرك بالشمس الاشياء الحسية. تكون الاشياء بظلمة. ثم تطلع الشمس فتدرك بها الاشياء المحسوسة كذلك العقل يدرك به الاشياء المعنوية وهذا تشبيه حسن. حينئذ قول شبه العقل بالسماء اي العقل الذي هو كالسماء - [00:50:53](#)

لانه محل لطلوع شمس المعالي في المعنوية يعني العقل من جهة العقل تصدر المعاني المعنوية. كما ان السماء محل لظهور شمس الاشراق الحسي. حينئذ يكون من باب اضافة المشبه به للمشبه - [00:51:13](#)

كل حجاب مفعول حطة اي كل مانع. من سحاب الجهل يعني من الجهل الذي هو كالسحاب. كذلك كسابق اي من الجهل الذي هو كالسحاب. فالإضافة من اضافة المشبه به للمشبه كسابقه. لان الجهل يمنع العقل عن ادراك - [00:51:33](#)

العلوم المعنوية. كما ان السحاب يمنع النظر من ادراك الشمس المحسوسة. وهذا واضح. يعني قول كل حجاب من سحاب الجهل يعني من الجهل الذي هو كالسحاب. فالسحاب يمنع من ادراك ما وراءه. كذلك الجهل يمنع ادراك - [00:51:53](#)

ما وراءهم فكل من السحاب والجهل وجودي وهذا فيه لان فيه اعتراض على الناظم كيف يشبه الموجود هذا هو السحاب بالجهل الذي هو عدا وكل منهما وجودي. حتى بدت لهم شمس المعرفة حتى للانتهاء - [00:52:13](#)

اي الهاء بدت ظهرت لهم شمس المعرفة اي المعرفة التي كالشمس. والجمع للتعظيم لان الشمس واحدة كيف يقال شمس والجمع اقله ثلاثة او اثنان وليس عندنا شمسان ولا شمس. حينئذ يقال الجمع - [00:52:33](#)

بالتعظيم او يكون باعتبار المطالع تختلف. فشمس السبت ليست كشمس الاحد. ليست كشمس الاثنين وهكذا اذا روعي طلوع الشمس السبت والاحد والاثنين صح ان تقول شمس. شمس الاسبوع كذا. يقول هذا صح. رأوا - [00:52:53](#)

مخدراتها اي مخدرات شمس المعرفة. اي مسائلها الصعبة شبهت بالعرائس المستترة تحت كما سبق معنا رأوا مخدراتها مخدراتها

ضمير يعود الى شמוש المعرفة يعني الشيء الذي تحت القدر منكشفة اي متضحة بواسطة العقل - [00:53:13](#)

نحمده واعاده مرة اخرى واثنى على الله تعالى نحمده اي نشني عليه الثناء اللائق بجلاله بالجملة الفعلية بعد ان اثينا عليه جل وعلا بالجملة الاسمية. وحمد بالفعل بعد الاسمية تأسيسا بحديث - [00:53:37](#)

ان الحمد لله نحمده جمع بينهما النبي صلى الله عليه واله وسلم. اذا لا يقال فيه انه من قبيل التكرار لانك اذا قلت انه من قبيل التكرار المحض حينئذ يكون في الحديث اشكال. ان الحمد لله نحمده حمده - [00:53:57](#)

بالجملة الاسمية اولا الحمد لله ثم قال نحمده. واختار الفعلية هنا الدالة على الحدوث والتجدي لانه في مقابلة الانعام الذي يحدث واه ويتجدد. لانه طالما نحمده جل على الانعام على الانعام. ونعم الله تعالى - [00:54:17](#)

متجددة يعني تحصل وقت بعد وقت ما من ساعة الا لله عز وجل عليك نعمة. حينئذ تحمده على هذه النعم المتجددة. والذي يناسب الشيء المتجدد هو الجملة الفعلية. ولما كان الحمد هناك مقابل للذات وهي دائمة باقية مستمرة - [00:54:41](#)

ان يأتي بجملة دالة على الثبات والدوام. هذا الفرق بين بين الجملتين. والاول يعني الحمد بالجملة الاسمية في مقابلة الذات الدائمة المستمرة فناسب ان يأتي بجملة دالة على الثبات واو الدوام. فاتي بكل بما يناسبه والناظم رحمه الله تعالى هو اية - [00:55:01](#)

وفي فن البلاغة وصاحب الجوهر المكنون جل اي عظمة جملة لانشاء التعظيم او خبرية حالية من من الظمير عظم مجلة نحمده على الانعام هذا الاصل. نحمده على الانعام جل عظم. جملة لانشاء التعظيم حينئذ تكون - [00:55:21](#)

ماذا تكون معترضة لا محل لها من الاعراب؟ تكون معترضة لا محل لها من الاعراب او خبرية حالية من الظمين نحمده حال كونه نحمده والظمير يعود على الله عز وجل. حال كونه جليلا. اذا حال من من الظمير يحتمل هذا ويحتمل ذاك - [00:55:41](#)

على الانعام متعلق بنحمده. حينئذ يكون قيذا. اذا هذا حمد مقيد. والاول حمد مطلق. وفرق بين المقيد والمطلقة نحمده جل على الانعام بنعمة هذا متعلق بالانعام واضافته لما بعده للبيان بنعمة الايمان - [00:56:01](#)

يعني بنعمة هي الايمان. اي تصديق القلب بما علم مجيء النبي صلى الله عليه وسلم به ضرورة. مع الاقرار باللسان على قول والاسلام اي الخضوع والانقياد بقبول الاحكام اي اعمال الجوارح. هنا لما جمع الناظم - [00:56:21](#)

بين اللفظين الشرعيين الاسلام والايمان حينئذ خص الايمان باعمال القلوب. وخص الاسلام باعمال الجوارح. وهو كذلك مسلم له واذا هذا اذا اجتمعا حينئذ يفسر الايمان باعمال القلوب والتصديق داخل فيها لا شك ويفسر الاسلام باعمال - [00:56:45](#)

واما اذا اطلق كل واحد منهما دخل الاخر فيه. فاذا اطلق الايمان حينئذ دخل فيه اعمال الجوارح. واذا الاسلام حينئذ دخل فيه اعمال اعمال القلوب. اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا. اذا الايمان اي تصديق - [00:57:08](#)

القلب هذا الركن اول. لابد ان يكون قلبه مصدقا. بما علم مجيء النبي صلى الله عليه وسلم به ضرورة التقليد بالضرورة هذا فيه شيء من النظر. مع الاقرار باللسان يعني ان يقر بلسانه بما صدق بقلبه. على - [00:57:28](#)

كقول والاسلام كان فيه تبرئة اذا قيل على قول وكذا كأنه اراد ان يبرئ نفسه ويحيل على غيره. والاسلام بنعمة الايمان والاسلام اي الخضوع والانقياد بقبول الاحكام اي اعمال الجوارح. وجمع بينهما بين الاسلام والايمان لتغاير مفهوم - [00:57:48](#)

لكل منهما معنى. ولكن هذا اذا اجتمعا واما اذا افترقا فليس بينهما تغاير كما هو الصحيح في المسألة. ولانه وفي مقام الاطنا يعنى ذكر الشيء والتعداد وهو مقام الحمد والاكثار من عد النعم. واعظم النعم هما الاسلام والايمان - [00:58:08](#)

او هي الاسلام والايمان. من خصنا بخير من قد ارسله وخير من حاز المقامات العلى. من خصنا بدل من الظمير المنصوب نحمده الراجع الى الله نحمده من؟ من هو؟ من خصنا؟ اذا يعتبر بدن - [00:58:28](#)

وبدلا منصوب ما نصوم اذا الظمير يكون في محل نصوم. ومن الذي حينئذ يكون في محل نصب؟ لانه بدل من النصوم. بدل من الظمير المنصوب نحمده الراجع الى الله تعالى اي الذي خصنا ففسر من هنا كونها موصولة اي ميزنا مع - [00:58:48](#)

معاشر المسلمين انا هنا خاصة بخير من قد ارسل يعني بمزايا خصائص او شفاعة او متابعة وكلها داخله هنا داخله الخير اي افضل. دل على ان خير افعل تفضيل. وانما حذفت منه الهمزة لكثرة الاستعمال. خير ما - [00:59:09](#)

قد ارسل من اي نبي قد ارسل ولا يصح ان يفسر من هنا رسول. لان الرسول لا يرسم لان يكون من باب تحصيل باب تحصيلي حاصل.
من اي نبي؟ خير من؟ اي نبي قد ارسلنا لهداية المخلوقين - [00:59:34](#)

وانما قدرنا المضاف قبل خير بمزايا او شفاعة او متابعة لئلا يرد ان رسالته صلى الله عليه وسلم عامة لسائر الامم والرسول نواب عنه
هذا من بدع الصوفية نوحا عليه السلام نائب عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعيسى - [00:59:53](#)

نائب عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى قوم نوح وبعث الى قوم عيسى وبني اسرائيل الى
اخره. وهؤلاء الرسل نواب عنه قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وليس عندهم الا الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم. لئلا يرد ان
رسالته صلى الله - [01:00:17](#)

عليه وسلم عامة النساء للامم والرسول نواب عنهم فلم تكن مقصورة علينا بل المقصود علينا متابعتة بالفعل او شفاعته او شفاعته
الخاصة او مزاياه التي اعطيتها كالكوثر. والتقدم على سائر الامم. نعم هو يفسر بهذا. واما الذي ذكره المصلي فنقول هذا - [01:00:37](#)

بدع الصوفية وخير من حاز المقامات العلى خير اي افضل من حاز اي جمعه المقامات اي المراتب جمع مقامه العلا جمع عليا ضد
السفلى مثل ظد السفلى مثل كبرى وكبر مثله ليس مثلا العلا جمع عليا - [01:00:58](#)

ضد السفلى مثل كبرى وكبر. محمد سيد كل مقتفى العربي الهاشمي محمد يجوز فيه الوجهان الرفع ويجوز فيه الخظر. واما النصب
فلا فلا يساعده الرسم. لانه يكون محمدا. ولم يرسم الالف الناظر. انما يبقى على يصح فيه - [01:01:18](#)

الاعراب الثلاثة فالجر بدل من خير. من خصنا بخير من هو؟ قال محمد. فهو بدل كل من كلى وعطف بيان. والرفع خبر مبتدأ محذوف
خبر محذوف هو محمد هو هو محمد. والنصب مفعول امدح لكن الرسم - [01:01:45](#)

يساعد النصر واذا كان كذلك لا يعد حينئذ نقول محمد فيه وجهان الرفع واو الجر اما الجر على انه بدل من خير وبديل المجزوم
مجزور وعطف بيان واما انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف هو محمد هو محمد. واما النصب هذا لا - [01:02:07](#)

هنا البتة والنصب مفعول امدح لكن الرسم لا يساعده لا يساعد النصب والرفع ارجح معناه ليناسب ارتفاع رتبته صلى الله عليه وسلم.
الرفع يعني هو محمد هو محمد انسى. من - [01:02:27](#)

قوله محمد والجر انصب من الرفع. صحيح نقول الجر انصب مين؟ من الرفع. لماذا؟ بناء على قاعدة عند النحات والبيانين. وهي ان
ربط الكلام بعضه ببعض. وجعله مترابطا في سياق واحد - [01:02:47](#)

اولى من فصل الجمل. اولى من؟ من فصل الجمل. لانك اذا قلت بخير محمد جعلته كانه جملة واحدة الكلام سياقاً واحدة. اذا اوله
واوسطه واخره في سياق واحد. واما اذا قلت هو محمد قطعت الكلام. اذا نقول - [01:03:07](#)

الجمل ليس اولى من من وصل الجمل بعضها ببعض. حينئذ يكون محمد ارجح من من محمد. واما المعنى هنا او معلوم من كون نبي
رسولا ومرفوع بنبي قد ارسل قل هذا دل على ما ذكره الناظم الشارح هنا. ليناسب ارتفاع رتبته صلى الله عليه وسلم. نقول ارتفاع
الرتبة هنا مأخوذ من كونه نبيا - [01:03:27](#)

من كونه رسولا. سيدي يطلق لمعان منها متولي السواد اي الجيوش العظيمة محمد سيد سيدي. هذا بدا الكل من كل. سيدي كل
مقتفى سيدي كل مقتفى مقتفى اسم مفعول. اي متبع. من الانبياء والعلماء. واذا كان سيد كل متبوع - [01:03:51](#)

لزم ان يكون سيد التابعين من باب اولى واحرى. وهو كذلك اذا كل مقتفى كل مقتفى مقتفى اي متبع سيدي كل متبع. واذا كان سيد
التابعين صار سيد التابعين من باب اولى واحرى. وهو كذلك. العربي نات لمحمد اي المنسوب - [01:04:15](#)

العرب فلياء فيه ياء النسب وهم بنو إسماعيل عليه الصلاة والسلام الهاشمي المنسوب إلى هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم الثاني
هاشمي ياء النسب. المصطفى اسم مفعول اي المختار. من سائر المخلوقات وهو افضلهم على - [01:04:36](#)

اطلاق نعم. باجماع من يعتد باجماعه. ولا يخفى حسن تقديم العرب على الهاشم والهاشم على المصطفى لانه من باب تقديم العام على
الخاص كالحیوان الناطق. ولو لم يمثل هذا لكان اولى كالحیوان - [01:04:56](#)

ناظر الحيوان هذا عام والناطق هذا خاص. كذلك هنا قال العربي الهاشمي والهاشمي علي المصطفى العربي عام يشمل الهاشمي

وغيره. اليس كذلك؟ يكون من باب تقديم العام على على خاص. وهذا اشارة لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله - [01:05:16](#)
اصاب كنانة من ولد اسماعيل واصاب قريش من كنانة واصطفى من قريش من بني هاشم الصفاني من بني هاشم. فانا خيار من خيار
من خيار. هذا واضح. صلى عليه الله - [01:05:36](#)

من الصلاة المأمور بها وهي الدعاء لان الجملة انشائية. والجملة الانشائية هي التي تكون في المستقبل. يعني الذي لم يقع مدلولها بعد.
وهي من الله رحمة. اي نطلب منك يا الله وندعوك - [01:05:46](#)

ان تنزل صلاة اي رحمة على النبي صلى الله عليه وسلم لائقة بجنابه عليه الصلاة والسلام. اذا فسر الصلاة لببب الرحمة على ما اشتهر
على السنة اهل اللغة والشرح. ومر معنا شيء من ذلك ما دام - [01:06:05](#)

الحجة اي مدة دوام اي العقل ما دام ما هذه مصدرية ظرفية ولذا قال مدة دوام يعني بقاء الحجة اي العقل يخوض اي يقطع خاض
يخوض من باب فعل يفعل - [01:06:25](#)

من بحر المعاني اي من المعاني التي هي كالبحر في الكثرة واو الاتساع. ونشبه المعاني بالبحر البحر معلوم انه متسع وفيه كثرة المياه
اي اذا شبه المعاني بالبحر لجبا دمع لجة وهي الماء - [01:06:40](#)

العظيم المضطرب فشبه المسائل الصعبة باللجج بجامع عسر الخوظ في كل. فشبه المسائل الصعبة من هذا الفن باللجج بجامع عسر
الخوض في كله. واستعار اللجج للمسائل الصعبة على طريق الاستعارة المصراحة - [01:07:00](#)

ومر معنا معنا استعارة مصرحة ويأتي ان شاء الله في موضعهم. وحاصل المعنى اطلب منك يا الله لان صلى عليه هي انشائية يعني
بمعنى الدعاء والدعاء نوع من انواع الانسان. الدعاء نوع من انواع الانشاء الثمانية التي يأتي في محلها ان شاء الله تعالى -

[01:07:22](#)

اطلب منك يا الله ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مدة دوام العقل يخوض اي يقطع مسائل طعمة من المعاني الكثيرة
الشبيهة بالبحر. وفي الايتان بمن التي للتبعيض اشارة الى انه لا يحتوي على جميع المعاني الا الله تعالى المحيط علمه - [01:07:44](#)
جميع الاشياء يخوض من بحر المعاني بعض لا كل المعاني. واله بالجر عطا على الظمير في عليه بدون اعادة الخافض وهو جائز عند
بعض المحققين كابن مالك رحمه الله تعالى. الذي تساءلون به والارحام - [01:08:11](#)

قراءة ثابتة. نعم. وان اوجب الجمهور اعادة الجار. وشددوا السابقة والقراءة حجة عليهم. وال النبي صلى الله عليه وسلم هم منو هم
مؤمنوا بني هاشم والمطلوب في مقام الزكاة عند الشافعي وليس المقام مقام زكاة هنا انما المقام مقام دعاء وثناء. والاناسب بمقام
الدعاء حملة - [01:08:31](#)

على اتباعه المؤمنين ليعم كل الامة. وفي مقام المدح على الاتقياء منه واله اي اتباعه على دينه فيشمل الصالح والطالح. واما اذا اردت
مدح الال حينئذ يخص بالاتقياء. وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى - [01:09:01](#)

صحابي اسمه جنب وليس جمعا لصاحب بمعنى الصحابي على جهة الخصوص وهو من اجتمع مؤمنا بنبينا صلى الله عليه وسلم بعد
البعثة ولا يصح كونه جمعا. ومعنى الصحابي يؤخذ من من محلهم. ولا يصح كون الصحب جمعا لصاحب. لماذا؟ لان - [01:09:21](#)

اعلن لا يكون جمعا لفاعل. صاحبة لا يجمع على فعل. وانما يجمع على فواعل مثلا. واما فعل فهذا اسم جمع وليس بجمعه. والمسألة
فيها فيها خلاف. ذوي نعت صحبه. واله وصحبه ذوي الهدى. ذوي الهدى. هنا - [01:09:46](#)

مجرور جره الياء المحذوفة للتخلص من اتقاء الساكنين. ذوي نعت صحبه اي اصحاب وصحبه ذوي اي اصحاب الهدى اي الهداية اهل
الخلق وهي الدلالة على طريق توصل للمقصود سواء حصل الوصول اليه ام لا. وهذا معنى جيد انتبه له - [01:10:06](#)

ذوي الهدى يعني اصحاب الهدى يعني هداية للخلق. ما هي الهداية للخلق الدلالة على طريق توصل للمقصود. فقط سواء حصل
المقصود او لا. حينئذ حصلت الهداية دلالة الارشاد حصلت بي - [01:10:26](#)

اعلان وبيان وارشاد ان هذا الطريق موصل للمقصود. واما حمل الناس على انه لابد ان نقول هذا مخالف لما عليه سنن الصحابة. ولذلك
قال هنا وصحبه ذوي الهدى يعني اصحاب الهداية للخلق - [01:10:48](#)

ووظيفته بيان ودلالة الناس على الخير. واما ان يحصل او لا يحصل هذا ليس من وظيفة الداعية البتة. وانما وظيفته ان للناس الطريق الحق. قبلوا لم يقبلوا ردوا ضربوا الى هذا كله ليس ليس من جهته. ولذلك قال توشي - [01:11:08](#)

للمقصود سواء حصل الوصول اليه ام لا؟ انما عليك البلاغ فقط وانما عليك البلاغ واما قبول قولوا ذلك هذا هداية توفيق وهي خاصة بالله عز وجل شراح الصدر والقبول من القلب نقول هذا من هداية التوفيق. وهذه خاصة بالله عز - [01:11:28](#)

انما انت تبين وتعظ وتعلم وتنكر الى اخره يقبل او لا يقبل ليس اليك اذا دخلت في مسألة القبول فقد ادعائيت شيئا ليس لك. لماذا؟ لان القبول من جهة القلب هذا ليس من شأن البشر. لا الانبياء ولا الرسل - [01:11:48](#)

ولا غيره. ولذلك نقول هداية هدايتان. هداية ارشاد ودلالة هذه عامة. تكون في حق الله عز وجل وحق الرسل والانبياء. والعلماء وطلاب والعلم كله منكر وداعية. واما هداية التوفيق فهي خاصة بالله من خصائصه. لا يشرك فيها لا نبي ولا رسول ولا عالم الى اخره. فاذا اراد - [01:12:04](#)

ان قلوب الناس تنشرح. ان اردنا اتخاذ الوسائل فلا بأس يعني الوسائل التي تجعل القلب ينشرح لا بأس. واما ان ندخل في قلوب الناس ونريد ان نفتح قلوب الناس ليقبلوا ما عندنا - [01:12:24](#)

يقول هذا مخالف للسنن الذي عليه اهل العلم في الاهتداء بهم والمشبه لهم والمشبه لهم هو الله اولاً والنبي صلى الله عليه وسلم ثانياً اين نحن ذوي الهدي اي الهداية. من شبهوا بانجم في الاهتداء من اي الذين شبهوا هنا حدث - [01:12:41](#)

الفاعل والمشبه هو الله. اولاً ثم الرسول صلى الله عليه وسلم بانجم جمع نجم وهو الكوكب. غير الشمس والقمر في الاهتداء او غير الشمس والقمر في الاهتداء حذف الهمزة بهم والمشبه لهم هو الله اولاً والنبي صلى الله عليه وسلم ثانياً - [01:13:06](#)

وقد جاء في بعض الاخبار قدسية ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الرب عما يختلف فيه اصحابه فقال يا محمد اصحاب وعندي كالنجوم في السماء بعضها اضاء من بعض. فمن اخذ بشيء مما اختلفوا فيه فهو على هدى مني - [01:13:27](#)

وهذا كما ذكرنا حديث ضعيف. بل عده بعض من الموضوعات بفتح الهاء وسكون الدالين اين هذا فتح الهاء واواء وسكون الدال؟ فهو على هدي مني فهو على هدي مني بفتح الدهاء وسكوني - [01:13:47](#)

الدال. وقال صلى الله عليه وسلم اصحابك النجوم فاذن هذا ضعيف. وبعضهم عدوا في الموضوع بايهم اقتديتم اهتديتم وهذا التشبيه للتقريب من شبهوا بانجم على المعقول التقريب على المعقول بما الفوه والا فالاهتداء بالصحب اشرف من الاهتداء بالنجوم. نعم اهتداء بالصحابة - [01:14:06](#)

اسرى من اهتداب النجوم يعني اهتداب النجوم حسية دنيوية. والاهتداء بالصحابة انما يوصي لا رضا الله عز وجل والجنة ولا شك انه هو اشرف من الاهتداء بالنجوم لان الاهتداء بهم - [01:14:31](#)

ينجي من الهلاك الاخروي والخلود في النار بل ومن الدنيوي بخلاف النجوم. وهذا واضح وبعد يؤتى بها الانتقال من اسلوب الى اخر. والتقدير مهما يكن من شيء فاقول بعد البسمة وما بعدها فالمنطق الى اخره. وانما - [01:14:45](#)

قدرنا ذلك لان الظرف من متعلقات الجزاء على الصحيح. معلقات الجزاء على بعد تبي الواو والاولى اما بعد وهي السنة وبعد هذه نائبة عن عن النائبة عن مهما مهما اسم شرط - [01:15:05](#)

على الصحيح وحذفت هي وفعلها واقيم الحرف عم مقامها فظمن معنى الشرط ثم حذفت اما قيمة الواو مقامها وهذا فيه بعد اذا وبعد اي بعد ما ذكر من البسمة والحمدلة وما سبق يؤتى - [01:15:23](#)

للانتقال من اسلوب الى يعني من اسلوب المقدمة الى الشروع في شيء من المقصود. ولذلك قال وبعد وسيزكر شيئا من متعلق المبادئ العشرة وهذا لا انكار فيه. وليس مراده من اسلوب الى اخر اسلوب التأكيد الى المدح الى الذم الى لا ليس هذا المراد - [01:15:43](#)

انما من اسلوب المقدمات لها اسلوب لها اشياء معينة عندهم واجبات صناعية وعندهم مستحبات صناعية اشياء تذكر الى المقصود. والمقصود قد يكون مقصودا للمقصود. يعني قد يكون شيئا يذكر فيه تعريف الفن وموظوعه هذا ليس هو المقصود. المقصود هو تأليف الفن عيني. فاذا ذكر مقدمة حينئذ تقول هي مقصود لكنها تعتبر كذلك - [01:16:03](#)

من مقدمة العلم للانتقال من اسلوب الى اخر والتقدير بقوله وبعد مهما يكن من شيء فاقول مهما يكن من شيء مهما اسمه شرط يكن فعل الشرط من شيء هذا متعلق بكم هذه كلها محذوفة. كلها محذوفة. اذا حذف اسم الشرط شرط وحذف الفعل يكن من شيء فاقول - 01:16:30

قولوا هذا جواب الشرط. كذلك محذوف بعد لما حذف القول دخلت الفاء الواقعة في جواب الشرط على على وبعد هذا متعلق بماذا؟ هل هو متعلق باقول الذي هو جواب الشرط او متعلق بي يكن؟ هذا فيه خلاف. قال الشارع - 01:16:57 هنا وانما قدرنا ذلك لان الظرف الذي وضعنا بالنصر من متعلقات الجزاء على الصحيح يعني اقول لا لا يكون. فالمنطق فوقعت في جواب الشرط ويأتي ان شاء الله تعالى التعريف وما يتعلق بالمبادئ العشرة. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:17:17 نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:17:37